او زائدة فقالوا اى قال بعضهم لبعض ما هذه اى ما ام هذه الارض
هذه البصرة اي قالوا كما فى نسخة والبصرة لغة الحجارة الرخوة
حيال بمهملة مفتوحة اى مقابل امرتم اي بالمقام فيه
حفظا له عن عدو وتحرك لاخذه فذكروا فيه اطلاق الجمع
على ما فوق الواحد ومما خالد وشويس وفى نسخة فذكر
اي محمد بن بشار بطوله لم يذكره لانه لا غرض له الا بكلام
عقبة الدال على عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم المناسب للباب
رأيتني بعريه لسابع سبعة اي واحد من سبعة جعل
نفسه سابعا لانه يتبع الستة لكن قضيته قوله الاتى
بيني وبين سبعة انه ثامن وبوبك مذهب ابن عباس
ان يوم عاشورا هو تاسع الشهر كما تقتضيه اللغة فقضيته ان
ان الثامن يسمى سابع سبعة لكن قوله اولا لكن التسعة بدل
للاول وان المراد بقوله هنا وسبعة اى بقية سبعة تقرحت
انحطلع فيها قروح حتى صارت كاشداق الابل كما فى رواية
فى القصة الثانية فالتقطت بردة اى عثرت عليها
من غير قصد وطلب وهى شملة مخططة وقيل كساء اسود
مربع وسيرسبعة فيه دليل لضيق عيشهم وعيشه صلى الله
عليه وسلم كما مر الامراء بعدنا اخبار بان من بعدهم من الامرا
لم يكونوا مثلهم فى العدل والديانة والاعراض عن الدنيا وكان الامر
كذلك واشار للعرق بانهم رأوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
سببا لرياضتهم وتقللهم من الدنيا فمضوا على ذلك بعده وغيرهم
ممن بعدهم لم يكونوا كذلك فلا يكونون الا على قضية طباعهم
المجبولة على الاخلاق القبيحة وابدى بعضهم هنا ما لا ينفع فاخذك

اخفت

اخفت ما عن مجهول من اخاف بمعنى خوف اى كنت
وحيد في التخويف من الكفار واذوى في الله اي فى دينه وما
اي والحال انه لا يخافه احد غيرى لانى كنت وحيدا اذ
ذاك من بين يوم وليلة تاكيد للشمول اى متواليات
لا ينقص منها شئ ذو كبد اى من حيوان وادمي
الا شئ قليل ومراجل قلته جدا كان يواريه ابط بلال
رضي الله عنه ، قال المصنف وهذا كان لما خرج صلى الله
عليه وسلم من مكة هاربا خمرا بالمد والفتح ما يؤكل
اول النهار وسمي غداء لانه بمنزلة غدا المفطر ولا عشا
بالمد والفتح ايضا ما يؤكل عند العشا موكثرة الايدى
مر الكلام عليه فى باب العيش السابق بنا هى بالتعدية
عنى ابتدائية والجملة بعدها بدل على ان الانقلاب معه
صار سببا لمشاهدة هذه الامور بصحفة اناء كالقصعة
كما مر ملك فيه جواز استعمال لهذا اللفظ فى الانبياء
وقد استعمله فيهم النبى صلى الله عليه وسلم فى غير حديث
ولم يشبع اي دايما اوفى بيته او يومين متواليين كما
جاء فى حديث عايشة فلا يشكل بما مر قريبا فى قصة ابى الهيثم
وكانه يذكر ذلك لان ما فى الصحفة كان مشبعا له ولمن
معه فلم اراها الى اخره اي لم يوسع علينا ويضيق عليه صلى الله
عليه وسلم لان ذلك خير لنا من حاله كالابل كمل الاحوال
مع حاله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه من ضيق العيش الى ان
توفاه الله ، واما ما صرنا اليه من السعة فهو ما نخشى عاقبته
ومن شمر كان عمر وغيره يخافون ان من هو كذلك ربما عجلت له

Copyright © King Saud University